

العرب واليهود في التاريخ

«الكتاب» الذي حاربته الصهيونية ثبت أن (بني إسرائيل واليهود طارئون على أرض فلسطين)

منذ عشرات السنين لم نحو المكتبة العربية كتابا باهمية كتاب الدكتور احمد سوسة «العرب واليهود في التاريخ» . ومنذ خمسمائة عام والتي تناقلتها الشعوب حيا بعد جيل من التوارث السائدة والمتوارثة منذ اكثر من الفين والذيني للمنطقة وشعوبها ، بقطاع كتف من الخداع والادغام والاساطير التي غلفت العلم الانساني . وقد ما كانت الصعوبة في التصدي للحقائق ، والادغام التاريخية والمتعلقة باصل اليهود ، بقدر ما كانت الصعوبة في اختراق هذا الجدار والوصول الي عقل الجماهير الواقعة والمتعلقة باصل اليهود ، بقدر ما كانت الصعوبة فالكاتب نزل الى المكتبة العربية منذ عام 1972 ولا يزال حتى الآن محدود الانتشار ، محدود التداول على الرغم من كل الحقائق الجديدة والصارخة التي تضمنها ، والمهام التي المناهضة للنسب والنسب والنسب والاشيائية والسياسية التي سادت حتى الان .

والهدف الذي يسعى اليه هذا الكتاب فلانها شعراها تحمل مسؤولية تاريخية في دعم ونشر الحقائق التي لم يتسن الا للقليل الاطلاع عليها حتى الان . ولا يعرف اغلب القراء ما تلقى منها بتاريخ فلسطين القديم قبل ظهور بني اسرائيل ، الذي لم يكن الا حيلة متاخرا بالفساد التي تاريخ الاقوام (السامية العربية) التي سبقهم في استيطان فلسطين وبلاد الشام وكونت فيها حضارة البلد التاريخي وكان بني اسرائيل نخلة عليها وعاشوا في كنفها فاشسوا منها موهبات ثقافتهم حتى لغتهم . يتناول «كتاب العرب واليهود في التاريخ» الذي يقع في 529 صفحة ، تاريخ فلسطين القديم ، وحضارتها وثقافتها ودور العرب والحزيرة العربية في تلمتها وازدهارها وذلك في ضوء المكتشفات الأثرية الأخرى . فتحلل المؤلف الأسباب التي أدت الى انتشار الآراء المخطوطة عن تاريخ العرب واليهود ، ويفسح المجال لشرحها بوضوح وبموضوعية ، ويخلص الى نتائج واضحة السامية العربية الاصل سارحا حضارتها وثقافتها ومدتها وقراها الكنعانية التي ترجع الى ما قبل اكثر من خمسة الاف عام ، اي قبل ظهور اليهود على مسرح الاحداث بزهاء الف عام .

ويجيب المؤلف على اسئلة كثيرة طرأ على قلوب القراء من هذه الاسئلة :
 من هم العبرانيون ، الاسرائيليون ، الموسويون ، واليهود ؟
 متى وكيف واين ، وبانه لهم كتب التوراة الاصلية والتوراة الحالية ؟
 ما هي علاقة التوراة بالديانات الأخرى ؟
 ما هي صلة ابراهيم الخليل واسحاق ويعقوب بعصر موسى واليهود ؟
 من هو موسى ، اصله ، تاريخه ؟
 هل لليهود حضارة خاصة بهم ؟ ما هي صلة بني اسرائيل بفلسطين ؟
 وما هي صلة احكام التوراة بالنسب القديمة وبخاصة تربية خوراني ؟
 ما هي علاقة الصهيونية بالتوراة واليهودية ؟
 من اين يبدأ تاريخ اليهودية ؟

ويثبت المؤلف في اجوبته حقوق اهل فلسطين منذ ايامهم من حيا على ارضهم على لسان التوراة ذاتها على ان بني اسرائيل واليهود غريباء طارئون على فلسطين في كامل ارضها . مستندا بذلك على أحدث ما توصل اليه العلماء في شرح حقيقة قصة اليهودية والتوراة وكيفية استقلالها لتحقيق اهداف الصهيونية العالمية في فلسطين .
 ونقدم هنا اهم ما جاء في مقدمته كتاب «العرب واليهود في التاريخ» التي نخب على الاسئلة المطروحة بكثير من الاجاز ، عدا الصور والوثائق والمخطوطات التاريخية التي يحفل بها الكتاب ، وكثير المكتشفات الأثرية التي تدعم هذا البحث القيم والمهم والخطير في نفس الوقت . . .

والهدف اذ تقدم الى القاري العربي مقدمته هذا الكتاب ، فانها تهدف من وراء ذلك وضع مجموعة من الحقائق التاريخية الدائمة على احقية شعبنا العربي الفلسطيني في كامل ارض فلسطين رغم كل محاولات الصهيونية والرجعية التي تحاول ان تقلل من هذه الحقيقة التاريخية بدوافع بعيدة عن العقل والعلم والتاريخ والهدف الاخر الذي سواها «الهدف» من وراء نشر مقدمته هذا الكتاب هي من اجل لفت انظار «اليهود» المضللين بالدعاية والعقيدة الصهيونية الامبريالية التي تحاول ان تضللهم في خدمة اهداف عنصرية توسعية فائسبة عصرية ولتؤكد ان حل مشكله اي شعب لا يمكن ان تكون على حساب شعب آخر . ولذلك فان حل مشكله الشعب اليهودي لا يمكن ان تكون على حساب الشعب العربي بفلسطين ، الذي يثبت التاريخ القديم والحديث ان وطنه فلسطين . . .

ومن المعلوم ان الحركة الصهيونية قد شنت حملة عنيفة على مؤلف هذا الكتاب ، وقامت بجمع الاعداد التي نزلت الى بعض المكتبات خارج الوطن العربي .

بنبي الاشتراكية ونواجه امريكا

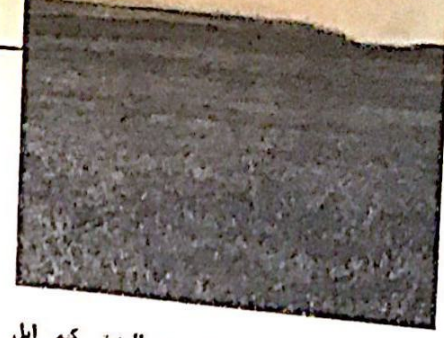
واشار الزعيم المحترم والمحبوب الرقيق كيم ايل سونغ الى مسألة استعداد كبا يجب للحرب ، فقال: اننا بنبي الاشتراكية الان ونحن في مواجهة مباشرة مع الامبريالية الامريكية ، زعيمه الرجعة العالمية والعناصر المتمسكة للقتال . ان العدو يتكف باطراد مكائده العدوانية الموجهة ضد النصف الشمالي من الجمهورية ، وهو يتحين الفرصة لارتكاب النشالي من لا يمكن التكهن متى قد تتدلج الحرب مجددا في بلدنا بسبب التحركات العدوانية للامبرياليين الامريكيين واتباعهم . لذلك ، يتوجب علينا ان نستعد لنفس الاستعداد لصد ودر اي هجوم مفاجئ يقوم به العدو .

واوضح الزعيم ان مهمة خطيرة تقع على عاتق الكادحين الزراعيين في اطار الاستعداد للحرب ، وهذه المهمة تتمثل في زيادة انتاج الحبوب وتأمين احتياطات كافية من الغذاء . وقال تصديقا على كلامه : ان من عوامل انتصارنا في القتال ضد الامبرياليين الامريكيين خلال حرب تحرير الوطن اننا كما نملك احتياطات غذائية كافية . فعاد التحسيس مباشرة ، قمنا بتطبيق نظام الضريبة الزراعية السبب واما احتياطات غذائية هائلة بواسطة الحبوب التي تدبها الفلاحون للدولة .

وفي ذلك الوقت بلغت احتياطات الدولة من الغذاء مئات الاف الاطنان ، حتى اننا بننا بعض الكسبان من الحبوب لدول اخرى نظرا لعدم توفر المستودعات لها كلها . وبفضل ذلك الاحتياطي الهائل من الحبوب الغذائية امكنا تزويد شعبنا بالغذاء في ظروف الحرب القاسية والانتصار على العدو في الحرب . وعلى ضوء هذه التجربة ، علينا بزيادة انتاج الحبوب وادخار كميات كافية من الغذاء في الاحتياط .

لقد استطاعت الدولة ان تدخر مئات الاف الاطنان من الغذاء في الاحتياط بفضل الزراعة الناجح لكادحين الزراعيين خلال العام المنصرم . واذنا ما احسننا الزراعة مجددا هذا العام ، واسولنا على الصب المحددة بـ 8 ملايين طن من الحبوب ، سدد بضاف اكثر من مليون طن الى احتياطينا من الحبوب . واذ ما اصبح في حوزنا عدة ملايين الاطنان من الغذاء في الاحتياط ، سنفقد بلدنا غنيا جدا وستكون قادرون على محاربة اي عدو والانتصار عليه .

ودعا الزعيم الى اتخاذ كل الاستعدادات التي بكل مواصلة الانتاج الزراعي بصورة مرضية حتى في ظروف زمر الحرب . واعرب الزعيم الرقيق كيم ايل سونغ الى الختام عن اماله في ان منظمات الحزب على مديرات المستويات ، والهيئات الصبانية في مبدان الاقتصاد الريفي ، وجميع الكادحين الزراعيين وامراد المزارع الصغيرة للتوراة الثلاث على جبهة الزراعة ، سوف يواصلون السير قدما بكل عزم لتحقيق القضايا حول المسائل الريفيه واجاز المهام التي حددها المؤتمر الخامس للحزب باسرع ما يمكن . راعين عاليا رايه التوراة الصلاب .



وحدد الزعيم المحترم والمحبوب الرقيق كيم ايل سونغ المهام الصعبة للاستيلاء على القيمة المحددة بـ 8 ملايين طن من الحبوب . وشدد على وجوب توجيه الجهود بحر شحسح زراعة الذرة من اجل زيادة محصول الحبوب ، وقال : ينبغي علينا ، في نطاق زراعة الذرة هذا العام ، ان نبذل جهودا جبارة للزراعة في المناطق الوسطية والجبليية بنوع خاص ، والناس جيبس الاحتياطات المتوفرة للزراعة في النجود ايضا . واكد الزعيم على وجوب شن نضال قوي لوقف تاثير الجبهة الباردة لكي يتسنى جني محصول وفير مستقر وغير متاثر بآية تغيرات مناخية خطيرة او بالطقس البارد .

واوضح الزعيم ان الشيء المهم لضمان نجاح الزراعة هذا العام هو انتاج مقادير كبيرة من الاسبدة الدقيقة المنصر والاسبدة الآزوتية والفسفاتية واليوناسية وتزويد الريف بها في الوقت المناسب . وعلم الزعيم العظيم بالنتيجة انه يجب اتخاذ اجراءات جذرية ضد الجفاف ، وشن نضال واسع النطاق للحصول على كميات وافرة من تربة الدبال ، ومعالجة مشاريع تسوية الارض بكل همة ونشاط ، وخوض نضال فعال لاستصلاح المستنقعات . ومن جهة اخرى اشار الزعيم الى وجوب انتاج الجرارات والشاحنات ومختلف انواع الماكينات الزراعية الحديثة الاخرى باعداد اكبر وتزويد الريف بها لزيادة الانتاج الزراعي ، فقال :

ينبغي على مصانع الجرارات ان تناضل كي تحجز جرارا اضافيا واحدا كل عام لكل مئة جونغبو من الارض المزروعة . كما ينبغي اطلاق حركة جماهيرية في كافة المصانع والمؤسسات لانتاج كميات كبيرة من دلع الفيار للجرارات والشاحنات العاملة في الريف .

وينبغي على العمال في ميدان الصناعة ان يصنعوا بالجملة الاب غرس شتل الارز ، والات استئصال الاعشاب الضارة والحاصدات التي يحتاجها الفلاحون ، ويرسلوها الى الريف . ينبغي العمل بنشاط هذا العام من اجل مكثه عناية غرس نبات الذرة المزروعة في كل الدبار ، واحراء غرس شتل الارز بواسطة الاب في حيسح الحنول المخصصة لزراعة الارز . ويسمى كذلك احضار وضع شتي انواع الماكينات الزراعية المطورة للقيام بامعمال ازالة الاعشاب الضارة وسنسد ظاهر الارض ورتن المواد المتساربه الزراعية بواسطة الالات . وسدد الزعيم على ضرورة بلسه الطليات المتزايدة على الشتل في المناطق الربيعية ، وبومر حماية وعناية افضل لاراضي المزروعة .

الان راسا للوحدات الدنيا ، وما تفكر به الوحدات الدنيا بنقل في الحال الى مركز الحزب . وهذا ما يدل على ان مركز الحزب وجميع اعضاءه ملتحمون الصالحا وثيقا ، وان ابناء الشعب جميعا متحدون اتحادا متينا ، وهذه هي بالضبط الضمانة الهامة التي تمكننا من التغلب على اية صعوية ونحقق انتصار باهر .

واضاف الزعيم العظيم يقول : ان جميع كوادرنا واطباء واعضاء حزبنا اليوم يعرفون منط لخطر الحزب وسياساته ، ويعلمون فقط ما تقول لهم الحزب ان يعملوه ، ويتفهمون كرجل واحد بفترة الحزب . وقد تحقق ذلك كله لان حزبنا سلح خلال السنين الماضية جمع الكوادر واعضاء الحزب والكادحين مسلحا جيدا بالفكرة الثورية ، فكرة زوشبه لحزبنا ، وذلك عن طريق تعزيز الدراسة تحت شعار : «تدرس كل الحزب ، وكل الشعب وكل الجيش !» ، وتشييد التربة الايديولوجية والنضال الايديولوجي .

تعميم فكرة زوتشيه

ان فكرة زوتشيه تم اليوم حزبنا ومجتمعنا . وهذا ما يشكل الضمانة الحاسمة لاستيلائنا على القيمة المحددة بـ 10 ملايين طن من الحبوب وليس القيمة المحددة بـ 8 ملايين طن .

واشار الزعيم الى اننا ارسلنا كذلك قاعدة علمية وتكنيكية يعمل عليها لزيادة الانتاج الزراعي زيادة سريعة ، فقال : ان موظفينا القبايين في الريف ومعالجينا يعرفون الان كيف يمارسون اعمال الزراعة على اساس علمية وتكنيكية . وبالانتصار ، لقد رفع الموظفون القبايين في الريف والفلاحون من مستوى معرفتهم العلمية والتكنيكية بدرجة ملحوظة من خلال الاعمال الزراعية في السنة الماضية ، واكتسبوا خبرات قيصة في وضع الزراعة على اساس علمية وتكنيكية . وبالاضافة الى ذلك ، استقبلت المزارع التعاونية العديد من الموظفين التكنيكيين الاضامين الحائزين على معرفة علمية وتكنيكية منظمة . لقد انشأنا كلية للزراعة بعد التحرير مباشرة وشرعنا بناهليل التكنيكيين الزراعيين فيها . وفي بلدنا اليوم عشرات الالف من التكنيكيين الذين تخرجوا من كليات الزراعة .

يوجد لدينا الان كلية للزراعة وفرع لأكاديمية العلوم الزراعية في كل محافظة . وقد انتج اخصائونا الزراعيون عددا كبيرا من اجناس النباتات المتفوقة الجديدة التي تتلاءم مع احوالنا الطبيعية والمناخية . كذلك وضعا اساسا ماديا صلبا من اجل زيادة الانتاج الزراعي زيادة سريعة . واذ ما ناضلنا جيدا هذا العام ، فاننا نستطيع دون شك الاستيلاء على قيمة 8 ملايين طن من الحبوب ، نظرا لاننا نملك الاسس الايديولوجية والعلمية والتكنيكية والمادية المبنية لزيادة مقدار الانتاج الزراعي بزيادة كبيرة .